«جوهر في مهبّ الريح»... مسرحية جديدة لزينة دكاش في سجن روميه

بعد نجاح مسرحية «12 لبناني غاضب» التي قدّمها سجناء روميه عام 2009، ومسرحية «شهرزاد ببعبدا» التي قدّمتها سجينات بعبدا عام 2012، والفيلمين المصوّرين التابعين لهما، إذ استطاع السجناء من خلال المسرحيتين والفيلمين استقطاب انتباه المعنيين والمجتمع المدني ككلّ، والتأثير لتطبيق بعض القوانين، بدأت الممثلة والمعالجة بالدراما والمديرة التنفيذية لمركز «كتارسيس» زينة دكّاش، التحضير لعمل مسرحيّ جديد عنوانه «جوهر في مهبّ الريح»، مع سجناء روميه منذ منتصف سنة 2015.

تقع هذه المسرحية ضمن مشروع «قصّة منسيّين خلف القضبان» المُنفذ من قبل «كتارسيس» بدعم من الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع وزارة الداخلية والبلديات ووزارة العدل، وهو مشروع يهدف إلى تحسين الوضع النفسي والقانوني للسجناء ذوي الأمراض النفسية والسجناء المحكومين بالمؤبّد.

يشمل المشروع أربع مُخرَجات أساسية: دراسة تبحث في مدى انتشار الاضطرابات النفسية الشديدة لدى السجناء في سجنَي بعبدا وروميه (نُشرت أواخر عام 2015، وجاءت نتائج الدراسة متّسقة مع نتائج بحوث سابقة تشير إلى ارتفاع نسبة معدّل انتشار الأمراض النفسية في السجون بالمقارنة مع عموم السكان. للاطلاع على الدراسة يرجى زيارة www.catharsislcdt.org)، ومسرحية «جوهر في مهبّ الريح» يؤدّيها السجناء في روميه (منهم مرضى)، ودراسة قانونية تتضمن مقارنة بين القانون الحالي في لبنان والقوانين المعتمدة في دُول أخرى (تُنشر في أيار 2016)، والتوصل في النهاية إلى مسودّة مشروع قانون سنداً للدراستين المذكورتين آنفاً.

«جوهر في مهبّ الريح» تسلّط الضوء على السجناء ذوي الأمراض النفسية والسجناء المحكومين بالمؤبد الذين وكأنما يجمعهم قدر واحد: حكم بالسجن غير معروف الأمد. وفي الواقع، تتضمن المادة 232 من قانون العقوبات اللبناني التالي: «من ثبت اقترافه جناية أو جنحة مقصودة(...) وقضي بعدم مسؤوليته بسبب فقدانه العقل حُجز بموجب فقرة خاصة من حكم التبرئة في مأوى احترازي(...) ويستمر الحجز إلى أن يثبت شفاء المجنون بقرار تصدره المحكمة التي قضت بالحجز(...)». كيف يمكننا، وفي القرن الواحد والعشرين، أن ننتظر «شفاء المجنون» وهو شخصٌ يعاني من مرض نفسي. كيف ما زلنا نسمح باستخدام عبارة «مجنون»؟ ألم يُثبت العلم أنه يمكن متابعة المرض النفسي لا «الشفاء منه»؟ وبأن التعافي يتمّ بالعلاج المناسب؟

من قصص السجناء (منهم يعانون من أمراض نفسية ومنهم محكومون بالمؤبد) تظهر المسرحية من داخل سجن روميه، لتنقل «قصص منسيين» من خلال مونولوجات ومشاهد قصيرة. وكما يعبّر أحد السجناء في مشهد: لعلّ أقسى الأقدار وأكثرها ظلماً تلك التي تحكم على المريض النفسي حكماً غير معروف الأمد في سجنين: سجن القضبان الخارجي وسجنه الداخلي.

فهل ستحقق المسرحية والمخرجات الأخرى للمشروع التعديل القانوني اللازم كما حصل مع تقديم مسرحية وفيلم «12 لبناني غاضب» الذي أدّى إلى تطبيق قانون تنفيذ العقوبات الذي ينصّ على خفض العقوبة للمحكوم عليه حسن السيرة؟

من خلال هذا العمل المسرحي، الذي سيُعرَض 5 مرات برعاية وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق على خشبة مسرح بُنيَ لهذه الغاية داخل أسوار السجن خلال أيّار 2016، (11، 12، 18، 19، 25 أيار 2016)، سيجد السجناء مساحة للتعبير عن آرائهم في ظلّ التطورات المتكاثرة داخل السجون، وسيستفيدون من هذه الفرصة لمدّ جسرٍ يوصل أصواتهن إلى المجتمع المدني بشكلٍ فنّي وبنّاء.

زينة دكاش

حائزة على شهادة بكالوريوس في الدراسات المسرحية وعلى شهادة ماجستير في علم النفس السريري. مُعالجة بالدراما مُسجّلة لدى جمعية أميركا الشمالية للعلاج بالدراما «NADTA».

هي مؤسّسة «كتارسيس» (المركز اللبناني للعلاج بالدراما) ومديرته التنفيذية. وتعمل كمعالجة بالدراما ضمن أطر مختلفة. تؤمن زينة بقدرات العلاج بالدراما المحرِّرة والشافية. فهي تمارس العلاج بالدراما في لبنان والشرق الأوسط منذ عام 2006، وقد حصدت عدداً من الجوائز لمساهماتها المتميّزة في مجال الخدمات والمبادرات الاجتماعية.

«كتارسيس»، هو أول مركز للعلاج بالدراما في لبنان والمنطقة العربية. وهو مؤسسة مدنية لا تتوخى الربح، أسّس عام 2007 بإدارة زينة دكاش. ويعمل على تعزيز العلاج بالدراما وتوفيره للأفراد والمجموعات وفئات عمرية مختلفة من خلال استخدام أساليب المسرح والفنون. كما يقدّم خدماته وبرامجه في الأطر الاجتماعية والتعليمية والعلاجية المختلفة كمراكز إعادة التأهيل من الإدمان على المخدّرات ومراكز العناية بالصحة العقلية والنفسية والمستشفيات والسجون والمدارس والمسارح والشركات.

في سياق العمل مع الشركات، يقدّم كتارسيس مجموعة متنوّعة من البرامج ومنها بناء فريق العمل، ومعالجة الإجهاد، وتعزيز التواصل. على صعيد آخر، يعمل مركز «كتارسيس» داخل عيادته الخاصة مع الأفراد والمجموعات الراغبين بتخطّي مشاكل خاصة وتحسين نوعية حياتهم.

تؤمن زينة دكاش بأن دمج الدراما والفنون التعبيرية مع العلاج طريقة فعّالة تساعد في حلّ المشاكل وتعزيز النمو والرفاه لدى الأفراد والمجموعات، وبأن الفنون تسمح ببناء الجسور بين الثقافات وفئات المجتمع المختلفة. كما تؤمن بأن استخدام الدراما لأهداف علاجية يمنح الفرد دوراً فاعلاً خلال علاجه في جوّ سليم وآمن يقبله ولا يحكم عليه ويسمح له بالتعبير عن نفسه.

تكمن رسالة دكاش في تقديم خدمات العلاج بالدرام ا للمجتمع وفقاً للمعايير الأخلاقية المعتمدة في العلاج بالدراما، من خلال توفير وسيلة فعّالة للتعمّق في الصعوبات والتعامل مع المعاناة المحدّدة لدى مجموعة متنوّعة من المستفيدين من العلاج، بمن فيهم الأكثر عُزلة وحرماناً.

في بعض الحالات، يمكن أن تؤدّي جلسات العلاج بالدراما إلى عمل فنّي، كالمشروع المسرحي الرائد «12 لبناني غاضب»، الذي قدّمه عددمن سجناء سجن روميه عام 2009، يكون بالنسبة إلى المجموعات المهمّشة وسيلة للمناصرة ولتعديل القوانين واستحداثها وتغيير السياسات والممارسات بحقهم. وبالتالي يمكّنهم من إيصال رسالتهم إلى المجتمع وصانعي القرار.

لتحقيق رسالته، يعمل مركز «كتارسيس» على بناء القدرات المحترفة في مجال العلاج بالدراما، ويقدّم التدريب والتوجيه للراغبين بالعمل في هذا المجال في لبنان والمنطقة العربية.

الأديبة الفلسطينية رجاء بكرية في روايتها «امرأة الرسالة»... روائية مختلفة!

الطيب ولد العروسي

ما تكتبه بكرية يوحي إلينا بالكثير. كأنها كتابة توهم من يقرأها بأنها تناقش موضوعات إيروتيكية موغلة في الحميمية، غير أننا نفاجأ فور أن نتعمق في قراءاتها. إذ يتبين لنا أن الشحنات الدلالية الجنسية هي غطاء للقول، ولاكتشاف مرامي وأهداف بعيدة تريدها الكاتبة، ومفاتيح لمدن نعثر عليها للمرة الأولى في ثنايا النص، يفتحها واحدة واحدة بمهنية ودرايةٍ، فيستحيل إلى نص يضج دلالات، ذي شحنات دلالية، ودرامية غير معهودة، خصوصاً أن رجاء بكرية تعمقت في روايتها، لتصلنا بواقع القضية الفلسطينية لفلسطينيي الداخل الفلسطيني، وأعني فلسطيني 1948. يجري ذلك من خلال قصة حب عاصفة، بين رجل وامرأة، «غسان» و«نشوة». وعبر خيط التلاحم هذا نكتشف أيضاً موقع المدن والعواصم العربية والغربية مما يجري في فلسطين وفق رؤية الساردة، إذ تتابع «نشوة» تنقلات عشاقها.

تتقاطع هذه الأحداث مع الاهتمام والتركيز على القضية الفلسطينية وتشعباتها، مع حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال في مدن عكا وحيفا ويافا، هذه المدن الثلاث التي كانت مركزاً مهماً لأحداث روايتها، كما كانت تاريخياً. حيث تنقلنا الساردة عبر شوارع هذه المدن ومقاهيها ومكتباتها ومؤسساتها الثقافية، ما يذكرنا بالروائي الفرنسي باتريك موديانو الذي نتعرف من خلال أعماله إلى طوبوغرافية مدينة باريس في غالبية الأحيان في الليل، وهذا ما نجده لدى رجاء بكرية حينما تتوغل في وصف مكونات تلك المدن، والأنشطة التي تقيمها، خصوصاً في الشق المسرحي الذي تتركز حوله اهتمامات الراوية، لأن «نشوة» باحثة في شؤونه وتقيم في مدينة حيفا، أما عاشقها «غسان»، فهو مخرج مسرحي مقيم في مدينة عكا.

تجدر الإشارة إلى أن الحكي يعتمد على الرسالة التي تركتها «نشوة» لعشيقها «غسان» على شكل قصاصات في مخدة نومه بعدما تركته وغادرت إلى لندن. منها صنع مادة المسرحية، التي قدم عرضاً لها تحت عنوان «امرأة الرسالة». وبدأ عروضاته لها في مدينة يافا حيث جسدت تلك الإشارات الأولية، عبر وصف الطريقة التي قررت أن تسطو بها على ذاكرته عن بعد. هي قطعة أخرى تضاف إلى الرسالة الأولى المطولة التي أرسلتها إليه، إذ وصفت فيها نوعية الورق الذي استخدمته لكتابة الرسالة، ومكتب البريد الذي بعثته منه، وقد استغرق الأمر منها عدة ساعاتٍ وهي تتنقل من مكتب بريد إلى آخر».

تتّطرق الراوية إلى الجرح الفلسطيني الذي مر ولا زال يمر بويلات ومشاحنات ومزايدات عربية وغربية، ولمسارها عبر الفصول التاريخية التي مرّت بها، وإلى تشرد الفلسطيني في مدن العالم هذا من جهة، ومن جهة أخرى إلى الاستيطان «الإسرائيلي» في التراب الفلسطيني، على مرأى ومسمع من المؤسسات العالمية، وعلى رأسها المنظمات العالمية لحقوق الإنسان، ومنظمة الأمم المتحدة التي لم تستطع أن تفرض على «الإسرائيلي» تطبيق أي من القرارات، وأبقتها حبراً على ورق.

والجدير ذكره أنها رواية تتطرق إلى ما يحدث في العالم العربي من هزات وتغيرات تنعكس سلباً على القضية الفلسطينية، هذه المعطيات معاً، تشكل الاسمنت الحقيقي لانشغالات الساردة. وللحديث على كل هذه الانشغالات تدخلنا الساردة إلى المسكوت عنه في ثقافتنا العربية، لأنها تنقلنا إلى أسرة الرجال وغرف نومهم، وتعلن بصوت عال تفاصيل ما يحدث في تلك الفضاءات. عن علاقة الكائنات مع بعضها، وتنقل هواجسهم وانشغالاتهم وتطلعاتهم، خصوصاً مسألة المومسة ودخولها قاموس العشق عبر الحالة التي وصل إليها «غسان»، بعد تشوّهه النفسي في السجن. ثم علاقة «نشوة» بالرجال التي تعرفت إليهم، وعاشت معهم لحظات إنسانية جميلة، فتركوا فيها بصماتهم. ثم أنها تتبعت مصائر الرجال لتعرف بفداحة المستعمر تجاه «غسان» الذي اختلق له قضية وسجنه خمس سنوات، رغم أنه ليس أكثر من رجل مسرح، وفنان أراد أن يواصل نضاله وقتاله عبر الكلمة والريشة. هذه الأدوات عندما تستعمل بوعي ترهب الاستيطان وحكامه وخدامه وهذا ما تؤكده رجاء بكرية حينما تعلن، في أحد حواراتها: «أردت أن يعرف العرب قضيتي من خلال طبيعة شخصياتي كبشر يحبون ويكرهون، يعشقون ويعشقون، يقاتلون ويقتلون، ويفتشون عن رغبات أجسادهم كما يفتشون عن رغبات تاريخهم. أردت أن ينكتب اسم عكا وحيفا ويافا في ذاكرة القارئ العربي عبر بوابات جديدة للذاكرة والحدث».

لعل أهم محور تطرقت إليه الروائية في عملها، مسألة هوية فلسطينيي الـ1948 الواقعين تحت الاحتلال، وهي قضية شائكة، لأنها تتحدث على أولئك الذين لم يغادروا ترابهم، هم وأولادهم وأحفادهم منذ النكبة حتى اليوم، وعن معاناتهم أيضاً من العرب كونهم يحملون جواز سفر «إسرائيلياً»، وكأن الأمر جرى وفق رغبتهم، وليس استجابة لواقع سياسي فرضه إعلان دولة «إسرائيل» سيادتها على أراضي فلسطين عام 1948.

تلك الشريحة الفلسطينية، التي وجدت نفسها تناضل لتحقيق وجودها كأقلية في دولة أعلنت يهوديتها. ولعل الألعن أنهم حين يعارضون خيارات الدولة، التي تعتبرهم «رعاياها» تعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية، وتضعهم في دائرة الشك من حيث الولاء لها. وهذا ما تؤكده الراوية قائلة: «لا أعرف إذاً كان الفلسطيني هنا محسوباً على دولتهم كإنسان. يقلب يبكي ويضحك وحس يتألم ويفرح. لم أشعر لحظةً واحدةً أنني داخل تُعريف المواطنة التي منحوها لنا منذ رفعنا الأعلام البيضاء. وبطاقتي الزرقاء لم يقرؤوها على الحدود منذ دون أن يصنفوني ضمن خلية الارهاب التي يدرسون أوصافها وفق معايير مفترضةٍ عن أشياء ثلاثة: القومية، الدين، واللون..». (ص 83، امرأة الرسالة).

تتوغل رواية امرأة الرسالة في هموم الإنسان الفلسطيني بكل جروحه ومتاعبه ونضالاته، عبر لغة شاعرية مكثفة سلسة. وتقف تحديدا عند فلسطينيي الأراضي المحتلة في 1948. الفلسطيني الذي ساهم بشكل كبير في صناعة تاريخ المقاومة الفلسطينية وفرض حضورها، وإعلاء صوتها، ولنا في ذلك نماذج عبر عدد الأسماء المعروفة، كإميل حبيبي، محمود درويش، سميح القاسم، توفيق زياد، وكثيرين ممّن حملوا همّ القضية ووصلوا بها إلى أصقاع العالم.

وتلخيصاً أقول، هي رواية تستحق أن نتوقف بعدها ونتساءل أين نحن كعالم عربي مما يجري في فلسطين التاريخية. لقد كتبت رجاء بكرية روايتها عن امرأة تكتب بحبر المدن تاريخ مكانها شأن بدنها لتحرك ضمير عالم نائم على خيبات موغلة في الفحش.

رواية «امرأة الرسالة»، صادرة بطبعتها الجديدة عن «دار الجندي للنشر والتوزيع».

ديوان ماري عجمي لأول مرة... بتحقيق الباحث عيسى فتوح

منذ أن رحلت الشاعرة الصحافية ماري عجمي عن هذه الدنيا قبل خمسين عاماً اعتزم الباحث عيسى فتوح جمع شعر هذه الأديبة الرائدة والمناضلة العنيدة وتحقيقه ونشره في ديوان يحمل اسمها، ولا سيما بعد أن توفي أهلها وأقرباؤها كلهم في سورية ولبنان ومصر، ولم يبق من يهتمّ بجمع أشعارها وخطبها ومقالاتها الكثيرة التي نشرتها في مجلتها «العروس» وغيرها من المجلات والصحف التي كانت تصدر في النصف الأول من القرن العشرين في العالم العربي.

رغبة الباحث فتوح والكثيرين من المعجبين بشعرها بنشر ديوانها تحققت للمرة الأولى في طبعة أصدرتها الهيئة السورية للكتاب بعد أن كان المعجبون بشعرها يبحثون عنه بإلحاح ولا يعثرون إلا على أجزاء منه موزعة في بطون المجلات والكتب التي توقف أكثرها عن الصدور ولم تعد موجودة إلا في المكتبات الوطنية ومراكز الوثائق التاريخية والمتاحف العربية والعالمية.

وتحدث فتوح في مقدّمة الديوان الذي جمعه وحققه عن كيفية تعرّفه بماري عجمي في ستينيات القرن الماضي، وألقى عدة محاضرات عنها وكتب عنها مقالات كثيرة ليعود اليوم ويكتب بشكل مفصل عنها مبيّناً الدور الوطني المهمّ والفعّال الذي لعبته إبان الاستعمارين التركي والفرنسي، إذ ارتبط اسمها بشهداء السادس من أيار فزارت السجون ورأت بأمّ عينها الأوضاع السيئة التي كان السجناء السياسيون زمن الاحتلال التركي يعانون منها.

ثم استعرض في الكتاب الواقع في 147 صفحة سيرة حياتها ودراستها للتمريض في الجامعة الأميركية ببيروت 1905 واتجاهها للتعليم في المدرسة الروسية بدمشق وانتقالها الى الاسكندرية حيث عيّنت مديرة لمدرسة الأقباط وعودتها بعد ذلك إلى دمشق لتؤسّس النادي الأدبي النسائي في حيّ القصّاع بدمشق، ثم جمعية نور الفيحاء وناديها، وكانت المرأة الوحيدة في جمعية الرابطة الأدبية، كما درّست الأدب العربي في مدرسة دار السلام بدمشق وعرّبت عدة روايات عن الانكليزية.

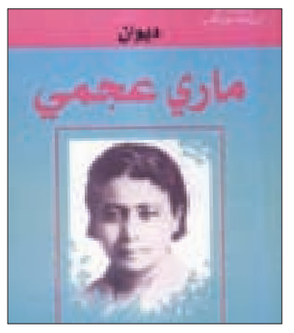

واحتفلت بها الأوساط الأدبية فأقيم لها يوبيل فضي في بيروت سنة 1926 بمناسبة مرور 25 سنة على كفاحها وعملها في ميادين الخطابة والكتابة والصحافة، كما تمّ تكريمها في مدينتي حيفا ويافا، وفازت بجائزتين من الإذاعة البريطانية... وتوفيت عام 1965 عن سبعة وسبعين عاماً.

أديبة الشام

وتحت عنوان «أديبة الشام» كتبت الأديبة وداد سكاكيني أنّ شعر ماري عجمي الرقيق يفيض من حسها الدقيق الذي يوحيه اليها ملاك لا شيطان، فالشيطان للشعراء من الرجال... واتخذت ماري اسلوباً في الكتابة والحديث شاع في آثارها وكلامها وهو أسلوب التهكم الذي كانت تصيب بلمحاته الخاطفة ما لا يصيب غيرها بالنقد والتعبير والحديث المكرور... وأبرز ما عرفت به هو صراحتها التي لا تصطنع فيها مداراة ولا مداورة، ولئن تجنّى عليها من تجنّى فإنها لم تعدم من أهل الأدب والوفاء من يقدّرها قدرها ويذكر فضلها.

أما الأديبة كوليت خوري فاعتبرت ماري عجمي واحدة من أهمّ الأديبات السوريات في القرن العشرين، إلا أنها لم تأخذ حقها من التاريخ ولم تحتلّ المكانة التي تليق بها، فقد استطاعت بمفردها أن تصدر في دمشق سنة 1910 مجلة مهمة سمّتها «العروس» واشتهرت هذه المجلة وانتشرت في زمن كان الرجال فيه يعجزون عن إصدار مجلة جيدة، وتحمّلت بمفردها الأعباء المادية والتحريرية للمجلة على مدى 25 عاماً إضافة إلى أنها كانت مناضلة حقيقية تحمل الوطن في كيانها.

وضمّ ديوان ماري عجمي أربعاً وخمسين قصيدة تنوّعت موضوعاتها بين وصف الطبيعة التي ضمّنتها مشاعرها وأحاسيسها كتحية الربيع «إلى بنفسجة» و«مأتم الورد» و «غناء الطير»، و«وردة الصيف الأخيرة»... ووصف الأماكن «لبنان الحنون» و «دمشق الجميلة» و «في حديقة بغداد». كما تناولت في أشعارها مشاعر الحزن والأسى والوحدة والذكريات مثل «ظلم لعل للأرواح – أرق – تصوف – دوحة الذكرى»، وتطرّقت إلى مواضيع أخرى مثل «المذياع وشاح حواء – في الراديو – أمل الفلاح» .

وفي مطلع قصيدتها «دمشق الجميلة» كتبت عجمي تقول: «دمشق إذا غبت عن ناظري... فرسمك في حسنه الزاهر.. مقيم على الدهر في خاطري».

دار الأوبرا ـ دمشق تكرم الموسيقار زهير منيني

سامر إسماعيل

كرّمت دار الأوبرا السورية الموسيقار زهير منيني، فأقامت برنامجاً حافلاً قدّمته فرقة «عبد الرحمن عبد المولى» بقيادة المايسترو زياد قاضي أمين، واستهلت الفرقة الدمشقية أمسيتها اللافتة بمقطوعة «سماعي» ووصلة موشحات من مقام «راست»، وضع لها الألحان الفنان منيني مكرّساً عراقة القالب الموسيقي الشرقي الذي لطالما عمل عليه لسنوات عدّة ليطوّر هذا النمط الصعب من الموسيقى ذات الطابع الصوفي الطربي في آن.

وأتت مبادرة تكريم الفنان منيني أمس على مسرح الدراما من وزارة الثقافة ضمن إطار الاحتفاء بأساطين الطرب السوري الذي يأتي الموسيقار منيني كأبرزهم في النصف الثاني من القرن الفائت، إذ امتاز هذا الفنان بإنشاده الموشحات وتعلّمها منذ نعومة أظفاره على يد كبار أساتذة الطرب الأصيل في دمشق. فمنذ ولادته في حي الميدان الدمشقي عام 1929 تلقى المنيني علمه الموسيقي الرفيع على يد الأستاذين سعيد فرحات وعبد الرزاق غزال لينتسب بعد ذلك إلى المعهد الموسيقي الذي أسسه فخري البارودي عام 1947، والذي درّس فيه عدداً من الأسماء المهمة في عالم الطرب السوري من أمثال عمر البطش وعبد الوهاب السيفي ويحيى السعودي.

الفنان عبد الرحمن عبد المولى مطرب الموشحات السوري قام بأداء عدد من الموشحات والمقطوعات التي وضع ألحانها أستاذه الكبير منيني ليؤدي ببراعة في أمسية دار الأسد للثقافة والفنون موشحاً بعنوان «ربيع السرور»، وموشحاً بعنوان «رفعت يدي»، إضافة إلى موشح «الله أرجو» ليعيد بذلك جمهور دار الأوبرا إلى أجواء حلقات الطرب والذكر التي لطالما اشتهر بها حي الميدان الدمشقي كفنّ من فنون المدينة السورية التي ظلت شاهد عصر على عراقة الذائقة عند المستمع السوري.

موشح «يا غزال الرمل» من مقام «الكورد» أيضاً قام الفنان عبد المولى وفرقته الموسيقية بأدائه مقدّماً بعد ذلك موشح «عطفت بعد النفار» من مقام «زنجران» وهو من أجمل الموشحات التي وضع الموسيقار منيني ألحانها متخذاً من المقامات الفرعية مبنى لقوالبه النغمية المحكمة، إذ كتبت هذه الأعمال للتخت الشرقي بكامل تنويعاته ولآلات العود والناي والكمان والرق والقانون، إضافة إلى آلة التشيللو التي ساندت في الأمسية كمرافق في جوقة الآلات الشرقية لتكون حساسية الموشح هنا بقدرته على تحقيق جمالية الشعر العربي وقدرته على إنتاج الجمل اللحنية الأصلية في المخيلة الموسيقية العربية.

كما ساند الفنان عبد الرحمن عبد المولى جوقة الكورال التي أضفت بقدراتها الصوتية أكثر تلويناً في تقديم المقامات الشرقية العربية بقيادة الفنان قاضي أمين والذي استطاع بدوره أن يجعل من موشحات الفنان منيني مادة موسيقية رشيقة في تنويعاتها المقامية، لا سيما في أداء قصيدة «نظري إلى وجه الحبيب» وموشح «كؤوس حبك» من مقام «الصبا».

الأمسية الدمشقية تابعت برنامجها الحافل بأيقونات الموسيقى السورية مقدّمةً موشحاتها الرقيقة على نحو «تأنس بذكر الله» من مقام «جهار كاه» وموشح «يا رب الفلق» وموشح «أحسن ببارئك الظنون» من مقام «النهاوند»، وجميعها من ألحان الفنان منيني.